الفنادق الخضراء كأحد الاتجاهات الحديثة للسياحة البيئية: عرض تجارب دولية رائدة

Green Hotels as one of the Modern Trends of Eco-tourism : Presentation of Leading International Experiments-

د. زموري كمال*

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف، ميلة، الجزائر

k.zemouri@centre-univ-mila.dz

د. قرين ربيع

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف، ميلة، الجزائر

r.grine@centre-univ-mila.dz

تاريخ الإرسال: 2020/12/01 تاريخ القبول: 2021/04/28 تاريخ النشر: 2021/08/01

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى استعراض أحد الاتجاهات الحديثة للسياحة البيئية، وهي الفنادق الخضراء (البيئية) كظاهرة معمارية صديقة للبيئة، فهي تعتمد على تطبيق ممارسات من شأنها التقليل من الآثار والمخلفات السلبية للصناعة الفندقية على البيئة والصحة العامة، وهذا عن طريق الاستخدام الرشيد والفعال للطاقة والمياه والمواد مع توفير الجودة في الخدمات والحد من استخدام الطاقة، وكذا الحد من النفايات الصلبة، كما تم تحليل دوافع ومبررات الانتقال نحو الصناعة الفندقية الخضراء، إضافة لتقديم مجموعة من التجارب الرائدة في مجال الصناعة الفندقية الخضراء (البيئية) والتي يمكن أن تستند الجزائر عليها لتعزيز الممارسات الخضراء في قطاع الفنادق.

الكلمات المفتاحية: سياحة، سياحة مستدامة، سياحة بيئية، فنادق تقليدية، فنادق خضراء.

Abstract :

The aim of this study is to review one of the modern trends of ecotourism, which are green (environmental) hotels, as an architectural phenomenon that is environmentally friendly, relying on the application of practices that reduce the negative impacts and residues of the hotel industry on the environment and public health, through The rational and efficient use of energy, water and materials while providing quality services and reducing energy use, as well as reducing solid waste, we aim through our study to analyze the motives and justifications for moving towards the Green hotel industry, as well as to provide a range of pioneering experiences in the field The Green Hotel Industry (ECO), which Algeria can rely on to promote green practices in the hotel sector.

***Key Words*:** Tourism, Sustainable tourism, Environmental tourism, Traditional hotels, Green hotels.

JEL Classification: L83, Q57.

* مرسل المقال: زموري كمال (*k.zemouri@centre-univ-mila.dz*)

المقدمة:

يعتبر القطاع السياحي والفندقي اليوم من أكثر الصناعات نموا في العالم، ومساهما فعالا في اقتصاديات الدول، فهو يوفر العديد من مناصب الشغل، كما يعد موردا حقيقيا للعملة الصعبة، كما يدعم القطاعات الأخرى كالقطاع الصناعي، قطاع النقل... وغيرها.

ومع اكتساب مفهوم الاستدامة قبولا واسع النطاق على المستوى الدولي، ظهر ما يعرف بالفنادق الخضراء (البيئية)، كتوجه جديد وحديث للسياحة البيئية المستدامة تشمل مختلف الجوانب الإيكولوجية والاقتصادية الاجتماعية، فأصبح للمؤسسات الفندقية مسؤولية بيئية، تبدأ من مرحلة ما قبل إنشاء الفندق بما يعرف بممارسات البناء الخضراء، وتستمر إلى أداء الأعمال والأنشطة بطريقة يتم من خلالها ترشيد استهلاك الطاقة والتقليل من المخلفات والحفاظ على الصحة العامة.

إشكالية الدراسة والتساؤلات الفرعية: لقد جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على أحد الاتجاهات الحديثة للسياحة البيئية المستدامة، ألا وهي الفنادق الخضراء (البيئية)، وهذا ما يستدعي طرح التساؤل الجوهري التالي:

ما هي مبررات التحول من الفنادق التقليدية نحو الفنادق الخضراء (البيئية)؟

و للإجابة عن هذه الإشكالية، تم طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ✓ ما هي أبرز مواصفات تصميم الفندق الأخضر (البيئي)؟ وهل هناك فروق جوهرية بين كل من الفنادق الخضراء والفنادق التقليدية؟
- ✓ كيف تتم عملية الإدارة الخضراء في الفنادق؟
- ✓ فيما تتمثل أهم مزايا الانتقال من الفنادق التقليدية نحو الفنادق الخضراء؟
- ✓ هل حققت آلية التحول نحو الصناعة الفندقية الخضراء الأهداف المنتظرة منها خصوصا في ظل وجود بعض التجارب الناجحة في هذا المجال؟

الفرضية الأساسية للدراسة: استنادا إلى اشكالية الدراسة قام الباحثان بافتراض ما يلي: إن الانتقال من الفنادق التقليدية نحو الفنادق الخضراء يعد السبيل الوحيد وضرورة حتمية من أجل رفع تنافسيتها وتحسين صورتها أمام السياح، وبالتالي تحقيق أهداف السياحة المستدامة.

أهمية الدراسة: انطلاقا من اشكالية الدراسة يمكن إبراز أهميتها من خلال الدور الكبير الذي يلعبه قطاع السياحة في اقتصاديات العالم، وكذا مختلف الآثار السلبية التي يتسبب فيها هذا القطاع على البيئة والطاقة والصحة العامة، وهو ما يستدعي ضرورة التحول إلى نمط جديد آخر يعتمد على الاستدامة البيئية.

أهداف الدراسة: على ضوء الإشكالية المطروحة، تسعى هذه الدراسة بشكل رئيسي إلى استعراض مبررات التحول نحو الفنادق الخضراء كتوجه جديد للسياحة البيئية المستدامة، كما تسعى لتحقيق جملة من الأهداف أهمها ما يلي:

- ✓ تقديم تأصيل نظري مختصر لمواضيع السياحة البيئية والفنادق الخضراء؛
- ✓ تحديد أهم مبررات التحول نحو الفنادق الخضراء (البيئية)؛

✓ عرض تجارب دولية رائدة في مجال الصناعة الفندقية الخضراء من أجل تبني أفضل الوسائل والإجراءات التي أثبتت فاعليتها، واختيار ما يلائم منها واقع المؤسسات السياحية في الجزائر.

منهجية الدراسة وأدواتها: من أجل الإجابة على الإشكالية المطروحة في هذه الدراسة، تم الإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في جمع المعطيات والبيانات والمعلومات المتعلقة بالظاهرة موضوع البحث، فالمنهج الوصفي استخدم لوصف متغيرات الدراسة كمفهوم السياحة البيئية وتوجهاتها، الفنادق الخضراء، وكذا تحديد بعض العوامل التي تدفع الفنادق التقليدية نحو التحول إلى الفنادق الخضراء، بالإضافة إلى استخدام المنهج التحليلي من خلال عرض بعض التجارب الدولية الرائدة في مجال الصناعة الفندقية الخضراء بالإعتماد على إحصائيات صادرة عن بعض الهيئات والدول. وقصد الإلمام بجوانب هذه الدراسة، ارتأينا تقسيمها إلى المحاور التالية:

✓ المحور الأول: ماهية السياحة البيئية؛

✓ المحور الثاني: إدارة الفنادق الخضراء؛

✓ المحور الثالث: مبررات التحول نحو الصناعة الفندقية الخضراء (البيئية)؛

✓ المحور الرابع: بعض التجارب الدولية في مجال الصناعة الفندقية الخضراء وإمكانية تطبيقها في الجزائر.

الدراسات السابقة: في إطار السعي للحصول على ما تم إجراؤه من بحوث ودراسات حول موضوع الفنادق الخضراء (البيئية)، تم الحصول على مجموعة من الدراسات، والتي رتبت حسب التسلسل الزمني كالآتي:

- دراسة "إسماعيل منساه" (2006)، تحت عنوان "ممارسات الإدارة البيئية بين الفنادق في منطقة أكرا الكبرى"، International Journal Of Hospitality Management, Volume 25, Issue3, September, 2006. هدفت هذه الدراسة إلى استعراض ممارسات الإدارة البيئية بين مجموعة مختلفة من الفنادق في أكرا المنطقة الكبرى (GAR) بغانا من أجل تحقيق بيئة آمنة ونظيفة وصحية، وقد شملت عينة البحث 52 فندقا من مختلف الأصناف، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن الفنادق الكبيرة ذات 3 إلى 5 نجوم هي الأكثر تطبيقا لممارسات الإدارة البيئية.
- دراسة "عبد القادر ابراهيم عطية حماد" (2015)، بعنوان "تعزيز مفهوم الممارسات الخضراء في القطاع الفندقي لضمان التنمية السياحية المستدامة: دراسة حالة الفنادق في محافظات قطاع غزة فلسطين"، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، المجلد الثالث والعشرون، العدد الأول، جامعة الأقصى، فلسطين، هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى التزام الفنادق الفلسطينية في قطاع غزة بالممارسات الصديقة للبيئة، وتعزيز الوعي البيئي لدى صناع القرار والعاملين في القطاع الفندقي لتطبيق الممارسات البيئية الخضراء في الفنادق في قطاع غزة، حيث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي من خلال وصف الظاهرة وتحليل بياناتها، وأظهرت الدراسة أن الفنادق الفلسطينية في قطاع غزة لديها عدة جوانب قوة يمكن الاستفادة منها وتوجيهها لتطبيق الممارسات الخضراء في هذا القطاع، إضافة لوجود بعض جوانب الضعف التي ينبغي العمل على معالجتها.

- دراسة "سامح خيري عيد وآخرون" (2016)، بعنوان "تقييم استراتيجية التسويق الأخضر في بعض الفنادق المصرية (دراسة مقارنة بين بعض فنادق الخمس نجوم بمدينة شرم الشيخ)، المجلة المصرية للدراسات السياحية، المجلد 15، العدد، 2، جامعة قناة السويس، مصر، هدفت الدراسة إلي تقييم مدى تطبيق خطوات استراتيجية التسويق الأخضر في فنادق الخمس نجوم بمدينة شرم الشيخ وفقا لنموذج Belz (2010)، إضافة إلى دراسة تأثير كل خطوة من خطوات الإستراتيجية في النموذج المستخدم ككل، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها أن الفنادق الحاصلة علي شهادات خضراء أفضل من الفنادق غير الحاصلة في تطبيق ممارسات التسويق الأخضر، إذ عانت الأخيرة من ضعف في بعض خطوات النموذج، كما اقترحت الدراسة مجموعة من التوصيات التي يمكن تطبيقها لتطوير منهج علمي استراتيجي تتبعه الفنادق عند تبني التسويق الأخضر.
- دراسة "نعيمي حكيمة وبراهيمي بن حراث حياة" (2018)، بعنوان "الفندق الايكولوجي كأحد الوسائل الحديثة في تنمية السياحة البيئية (تجربة فندق ديزرت لودج بمصر)، الملتقى الوطني حول السياحة البيئية والترفيه، المركز الجامعي أحمد زبانة غليزان، الجزائر، هدفت هذه الدراسة إلى شرح أهمية هذه الفنادق بيئيا ومساهمتها في نجاح السياحة البيئية، وقد تم اختيار فندق "ديزرت لودج Désert Lodge " بمصر كنموذج عن هذه الفنادق، وذلك نظرا للاهتمام المتزايد في هذه الدول بهذا النوع من الفنادق خاصة بعد إصدار علامة المفتاح الأخضر كونها تصنف المباني الأكثر مراعاة للشروط البيئية.
- دراسة "محمد علي دشة وحنان دريد" (2018)، بعنوان "الفنادق الخضراء تجربة أساسية لسياحة بيئية مستدامة في ظل الإستراتيجية الجديدة للسياحة الجزائرية مطلع 2025"، مجلة البديل الإقتصادي، المجلد الخامس، العدد الأول، جامعة الجلفة، الجزائر، هدفت الدراسة إلى معرفة كيفية مساهمة الممارسات الخضراء في جعل الفنادق على طريق تنمية سياحية بيئية مستدامة، وما هي المقومات الفندقية والتي سطرتها الجزائر للنهوض بالقطاع الفندقي على ضوء المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2025 عن طريق دمج البعد البيئي في الإدارة الفندقية، وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها أنه يجب على القائمين على صناعة الفندقة ضرورة إدراك أهمية الممارسات الرشيدة والخضراء اتجاه البيئة والمجتمع لما تعود به من نفع خاصة خفض التكلفة من خلال تخفيض قيمة استهلاك المياه والطاقة ومعالجة المياه العادمة والتخلص من النفايات الصلبة، واكتساب السمعة الجيدة التي قد تجعل من الفندق في حد ذاته وجهة للسياحة.

من خلال عرضنا للدراسات السابقة التي تناولت موضوع بحثنا، تبرز لنا الفجوة البحثية، حيث يمكن القول أن هذه الدراسات كلها تناولت أحد متغيرات دراستنا، في حين نهدف من خلال هذا البحث إلى استعراض مبررات التحول نحو الفنادق الخضراء كتوجه جديد للسياحة البيئية المستدامة عن طريق عرض مجموعة من التجارب الدولية الرائدة في هذا المجال، وذلك بغية تبني أفضل الوسائل والإجراءات التي أثبتت فاعليتها، واختيار ما يلائم منها واقع المؤسسات السياحية في الجزائر، وهو الذي لم نلمسه في الدراسات السالفة الذكر.

I. ماهية السياحة البيئية:

تعددت الدراسات التي تناولت موضوع السياحة البيئية، وفيما يلي نورد أهم هذه المفاهيم، وكذا أهداف تطبيق مفهوم الممارسات الخضراء في السياحة.

1. تعريف السياحة:

هناك العديد من التعاريف التي تناولت مصطلح السياحة، وهذا لاختلاف وجهات النظر من طرف الخبراء والباحثين، وكذا الجوانب المختلفة التي تناولت من خلالها هذا المفهوم سواء كانت اقتصادية، اجتماعية، ثقافية وغيرها، وتعرفها الأكاديمية الدولية للسياحة بأنها اصطلاح يطلق على رحلات الترفيه وكل ما يتعلق بها من أنشطة والتي تعني حاجات السائح، كما تعرف السياحة على أنها عملية انتقال وقتية يقوم بها عدد كبير من سكان الدول المختلفة فيتركون محل الإقامة الدائمة إلى أماكن أخرى داخل حدود بلدهم أو إلى بلدان أخرى (غرايبة، السياحة الصحراوية: تنمية الصحراء في الوطن العربي، 2012، الصفحات 9-22) .

إن السياحة حسب تعريف المنظمة العالمية للسياحة فتحتوي على مفهومين (كواش، 2004، صفحة 14):

- **السائح**: هو كل زائر مؤقت يقيم في البلد الذي يزوره 24 ساعة على الأقل بحيث تكون أسباب الزيارة من أجل الترفيه، الراحة، الصحة، قضاء العطل، الدراسة، الديانة، الرياضة أو من أجل القيام بأعمال عائلية، حضور مؤتمرات، ندوات علمية، ثقافية وسياسية.

– المتجول المتنزه: كل زائر مؤقت لا تتجاوز مدة إقامته 24 ساعة على الأكثر خارج مقر إقامته المعتادة.

أما المعهد الفرنسي للإحصاء والدراسات الاقتصادية فيرى أن: "السياحة تشمل جميع النشاطات التي يقوم بها الأشخاص خلال سفرهم وإقامتهم في أماكن بعيدا عن بيئتهم المعتادة، لمدة متواصلة لا تزيد عن سنة بغرض الترفيه، الأعمال التجارية أو أغراض أخرى غير مرتبطة بممارسة نشاط معين مقابل أجر في المكان المقصود" (جعيل و زحوط، 2012، الصفحات 11-12).

مما سبق نستنتج كتعريف إجرائي أن السياحة في شكل عام هي نشاط يقوم به فرد أو مجموعة من الأفراد، يتم من خلاله الانتقال من مكان إلى آخر أو من بلد إلى آخر في مهمة معينة أو زيارة مكان معين أو أماكن متعددة بغرض الترفيه، وينتج عنه الاطلاع على حضارات وثقافات أخرى وإضافة معلومات ومشاهدات وجنسيات مختلفة.

2. السياحة المستدامة وأبعادها:

حسب القانون رقم 01/03 المؤرخ في 17 فيفري 2003 والمتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة، عرف المشرع الجزائري التنمية المستدامة على أنها نمط تنقل فيه الخيارات وفرص التنمية التي تحافظ على البيئة والموارد الطبيعية و التراث الثقافي للأجيال القادمة (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، 2003، صفحة 5) .

إن المتفحص لهذا التعريف يصل إلى بعض الملاحظات العامة أن التنمية المستدامة لا تعتني بفئة دون الأخرى وفي مكان دون آخر، ولكن تقدم النفع لجميع البشر مع امتداد المستقبل البعيد، كما أنها تفي بتلبية مطالب الحاضرين دون المساس بالأجيال القادمة، وهي تتصف بالإستقرار مع الإستمرار والتواصل مع شمولها لجميع

الأبعاد التنموية الإقتصادية، الإجتماعية، البيئية وغيرها، وعليه يعتمد على تطبيق مفهوم السياحة المستدامة ثلاثة أبعاد مهمة هي (غرايبة، السياحة الصحراوية: تنمية الصحراء في الوطن العربي، 2012، صفحة 23) :

✓ العائد المادي لأصحاب المشاريع السياحية ذات البعد الاقتصادي؛

✓ العائد الاجتماعي على اعتبار أن هذه المؤسسات هي جزء من المجتمع المحلي وعليها الاستفادة من الخبرات والكفاءات المحلية ما أمكن وإشراك المجتمع المحلي والأخذ برأيه؛

✓ العائد البيئي حيث تعمل هذه المؤسسات باعتبارها جزءا من البيئة وبالتالي وجب عليها المحافظة على الموارد الطبيعية.

وعلى هذا الأساس يمكن تعريف السياحة المستدامة بأنها نقطة التلاقي ما بين احتياجات الزوار والمنطقة المضيفة لهم، ما يؤدي إلى حماية ودعم فرصة التطوير المستقبلي بحيث يجري إدارة المصادر كلها بطريقة توفر الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والروحية، لكنها في الوقت ذاته تحافظ على الواقع الحضاري والنمط البيئي الضروري والتنوع الحيوي للحياة كلها (كافي، 2014، صفحة 86) .

وتتحقق السياحة المستدامة بإقامة التوازن بين الطموحات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للأجيال الحالية والمستقبلية، ولقد ركزت المنظمة العالمية للسياحة على مفهوم السياحة المستدامة في إعلان مانيلا 1980 وبعده (بن لعبيدي، 2015، صفحة 445).

ولتحقيق التنمية السياحية المستدامة يجب الوقوف على توفر الشروط التالية (بن لعبيدي، 2015، صفحة 447):

✓ دراسة الأثر البيئي لأي مشروع سياحي بشكل قبلي وتنفيذ برامج مراقبة، تدقيق وتصحيح أثناء المراحل السياحية؛

✓ احترام القوانين المحلية والإقليمية والعالمية المتعلقة بالبيئة والتراث الثقافي، مع إدارة مستدامة للموارد الطبيعية بتضافر الجهود التشاركية للدولة وباقي الفاعلين في المجتمع؛

✓ تحديد القدرة الاستيعابية للموقع السياحي مع تنظيم دخول السياح وتزويدهم بالمعلومات اللازمة؛

✓ التوعية والتثقيف البيئي للسياح والسكان المحليين للحفاظ على التراث، وتوفير المشاريع المدرة للدخل بالمناطق السياحية.

3. السياحة البيئية: المفهوم، الخصائص والأهداف:

إن مصطلح السياحة البيئية من المصطلحات الحديثة نسبيا، فهي أحد الاتجاهات الحديثة للسياحة، التي تعنى بالبعد البيئي في النشاط السياحي الذي يمارسه الإنسان.

1.3. مفهوم السياحة البيئية وخصائصها:

عرف الصندوق العالمي للبيئة السياحة البيئية بأنها: " السفر إلى المناطق الطبيعية التي لم يلحق بها التلوث ولم يتعرض توازنها الطبيعي إلى الخلل، وذلك للاستمتاع بمناظرها ونباتاتها وحيواناتها البرية وحضاراتها في الماضي والحاضر" (زاوي و خان، 2010، صفحة 228).

كما وجد أن السياحة البيئية السليمة تساهم في كثير من الدول في تنشيط الاقتصاد الوطني، فضلا عن دورها في المحافظة على الموارد الطبيعية، بمعنى آخر أن السياحة البيئية يمكن أن توفر تمويلا ذاتيا مستمرا يعود مردوده بالفائدة على إدارة وتطوير الموارد الطبيعية لمنفعة الإنسان (بن فرج، 2009، صفحة 105).

من خلال ما سبق يمكن تحديد أهم خصائص السياحة البيئية في أنها:

- ✓ سياحة خضراء نظيفة، تستند إلى البيئة والطبيعة أساسا، تريد كل ما هو جميل وممتع ومفيد في النشاط السياحي، دون أن تكون ضارة أو مخربة أو مفسدة على المستويات الإيكولوجية والاجتماعية والثقافية؛
- ✓ سياحة مسؤولة، راشدة، أي سياحة يحكمها الوعي والعقل والحس بالمسؤولية وليس بالغرائز فقط، تحافظ على النوع وتحمي الكائنات من الانقراض وتعيد للإنسان إنسانيته لحماية الحياة البرية وصيانتها، وزيادة عناصر الجمال الطبيعي فيها؛
- ✓ وهي في ذلك كله سياحة بالتعريف الكلاسيكي، أي هدفها الترويح والتعرف والتجديد الشخصي والنفسي؛
- ✓ لها عائد ومردود اقتصادي متعدد الجوانب تجمع بين الجانب المادي الملموس والجانب المعنوي الأخلاقي بمحاولتها المحافظة على سلامة البيئة؛
- ✓ نشاط يجمع بين الأصالة في الموروث الحضاري الطبيعي والحداثة في تحضرها الأخلاقي والقيم، حيث تجمع بين القديم والحديث، مما يخلق نمطا رائعا في التجانس والتوافق والاتساق.

2.3. أهداف السياحة البيئية:

يهدف تطبيق مفهوم الممارسات الخضراء في السياحة إلى تحقيق العديد من الأمور منها (حماد، 2015، صفحة 274):

- ✓ الاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية مثل الأرض والتربة والطاقة والمياه وغيرها؛
- ✓ العمل على خفض نسبة التلوث بأشكاله المختلفة الصلبة والسائلة والغازية؛
- ✓ الحفاظ على التنوع الحيوي من خلال حماية النباتات والحيوانات والنظام الإيكولوجي والحفاظ على المناطق ذات الحساسية العالية؛
- ✓ الإبقاء على التراث الثقافي بأشكاله المختلفة من عادات وتقاليد وتراث معماري وغيرها، مع العمل على تكامل الثقافات المحمية؛
- ✓ المشاركة المحمية لكافة شرائح المجتمع في عمليات التنمية؛
- ✓ استخدام العمالة والمنتجات المحمية؛
- ✓ التقليل من المواد الكيماوية الملوثة للتربة؛
- ✓ وضع سياسة تراعي الشروط البيئية في كافة مراحل التنمية السياحية.

II.إدارة الفنادق الخضراء (البيئية):

تتجه معظم الفنادق العالمية وخاصة في المجتمعات الغربية نحو تطبيق شعار الفنادق الخضراء " **Green Hôtels**"، وتطبيق ما يسمى بالسياحة المستدامة، والتي تهتم بالبيئة وترشيد استهلاك الماء والكهرباء، وتستخدم أدوات تؤثر على طبقة الأوزون ولا تزيد من مشاكل التلوث والصرف الصحي (حماد، 2015، صفحة 273).

1. تعريف الفندق الأخضر (البيئي):

إن مصطلح "الفنادق الخضراء" يصف الفنادق التي تسعي إلى أن تكون أكثر ملائمة للبيئة من خلال الاستخدام الفعال للطاقة والمياه والمواد، مع توفير الجودة في الخدمات والحد من استخدام الطاقة، وكذا الحد من النفايات الصلبة، حيث إن فوائد تخفيض تكاليف الالتزامات المتزايدة والتدفقات النقدية الإيجابية وتحديد هذه الفوائد والحوافز جعل الفنادق الخضراء في نمو مستمر والطلب عليها في تزايد.

وتعتمد الفنادق الخضراء على تطبيق ممارسات من شأنها تقليل الأثر السلبي على البيئة كترشيد استهلاك الطاقة التقليدية في الفنادق، والانتقال نحو الطاقة البديلة، مع تقنين استخدام المياه فيه للأغراض المختلفة بعدة طرق مبتكرة، والالتزام ببعض التعليمات والمقاييس المتعلقة بالتصميم الخارجي والداخلي، وتنفيذ الطرق التي يتم بموجبها إدارة ومعالجة النفايات والمخلفات بأنواعها وذلك بهدف المحافظة على الموارد الطبيعية والحد من التأثيرات السلبية للصناعة الفندقية على البيئة وتقليل النفقات، مع توفير الأجواء الصحية والسليمة للنزلاء، كما أن مفهوم أفضل الممارسات الصديقة للبيئة يعتبر الطريقة المثلى لبقاء المناطق السياحية في المنافسة بكفاءة مع المحافظة على الموارد الطبيعية والتي تعتبر بمثابة عوامل الجذب الأساسية في السياحة (Amandeep, 2017, p. 14).

يمكن تعريف الفندق الأخضر على أنه عبارة عن مبنى سياحي يوفر خبرة تعليمية بيئية للسائح عن الحياة الطبيعية والثقافية المحيطة به، ويزيد العلم والمعرفة بالبيئة الطبيعية المحيطة و ما بها من مظاهر (غرايبة، السياحة البيئية، 2012، صفحة 160).

كما يمكن تعريفه على أنه: "منشأة سياحية تم تخطيطها وتنسيقها وتصميمها وبناءها لتنسجم مع السياق الطبيعي والثقافي للمنطقة المحيطة" (نعيمي و براهيمي بن حراث، 2018، صفحة 5).

من خلال هذه التعاريف نخلص إلى أن الفندق الأخضر عبارة عن منشأة ضيافة تعتمد على تطبيق مجموعة من الممارسات التي من شأنها المحافظة على الطاقة والموارد والبيئة والصحة العامة.

2. مواصفات تصميم الفندق الأخضر (البيئي):

يتطلب تصميم مشروع الفندق البيئي إتباع نظام معماري جديد يطلق عليه تعبير "إيكوديزاين Ecodesign"، يعتمد هذا الأسلوب على أربعة مبادئ يجب أن تأخذ في الاعتبار، وتتمثل هذه المبادئ في الآتي (بن فرج، 2009، الصفحات 108-109):

- ✓ يجب أن تنبع الحلول التصميمية من الوسط الطبيعي المحيط بالمكان كتداخله مع خلفيته الثقافية؛
- ✓ يجب أن يراعي التصميم معايير النظام البيئي وقيوده؛

- ✓ يجب أن تشارك الجماعات المحلية في عمليه التصميم كالتنفيذ للاستفادة من خبراتها المتراكمة عبر سنوات عديدة في هذه المجالات؛
- ✓ يجب أن يندمج التصميم تماما مع الطبيعة بأشكال معمارية تكملها ولا تدخل في تنافر معها ومع طبيعة الموقع؛
- ✓ الحرف والفنون الشعبية والتقليدية و المأكولات كالأطعمة البدوية.

3. الإدارة الخضراء في الفنادق:

إن مفهوم الممارسات الخضراء في مجال الصناعة الفندقية يهدف إلى ترشيد استخدام الموارد الطبيعية، إدارة مصادر الطاقة، إدارة مصادر المياه بترشيد استهلاكها، إدارة مياه الصرف الصحي، إدارة النفايات الصلبة... ويمكن شرحها من خلال ما يلي (خيري و سايح، 2013، الصفحات 161-162):

1.3. الإدارة الخضراء للطاقة:

يمكن تلخيص برامج الإدارة الخضراء للطاقة في ثلاثة فترات زمنية، فترة الاسترداد قصيرة الأجل، فترة الاسترداد متوسطة الأجل، فترة الاسترداد طويلة الأجل، وهذا عن طريق تنفيذ المبادئ الخضراء التالية:

- ✓ مراعاة إغلاق أجهزة الإضاءة والتكييف عن الأمكنة والغرف غير المشغولة، وخصوصا في الفنادق التي تتميز عادة بالموسمية؛
- ✓ إلزام العاملين بالعمل بطريقة خضراء؛
- ✓ خفض استهلاك الطاقة المستخدمة للإنارة؛
- ✓ استخدام مصابيح إضاءة عالية الكفاءة مثل تركيب مصابيح الفلوريسنت (CFL) في جميع الأمكنة إذا أمكن ذلك؛
- ✓ عزل الأسقف لمنع انتقال الحرارة والصوت وتركيب الأسقف الخضراء؛
- ✓ تركيب أجهزة إغلاق الأبواب أوتوماتيكيا؛
- ✓ توزيع أجهزة التحكم في حرارة المكيفات في كل الغرف؛
- ✓ استخدام المنتجات المحلية لتوفير تكاليف النقل؛
- ✓ وضع وتنفيذ خطة مستمرة لتدريب العاملين على الإدارة الخضراء للطاقة.

2.3. الإدارة الخضراء للمياه:

تعتبر الفنادق مستهلكا كبيرا ومهما للمياه، فأحيانا يتجاوز طلب النزلاء في الفنادق من المياه على طلب السكان المحليين، وعليه فإن استهلاك المياه لا يقتصر على المياه اللازمة لسد احتياجات النزيل، إنما يتعداه إلى المياه اللازمة للأعمال العامة لتشغيل الفندق مثل المطابخ وغرف الغسيل والمرافق الفندقية كالمسابح والحدائق والملاعب والمطاعم والنوادي الصحية، ولا شك أن الاستخدام الزائد عن الحد للمياه يمكنه أن يضعف مصادر المياه المحلية، الأمر الذي يهدد توفر المياه لتغطية الاحتياجات المحلية.

وهناك العديد من الإجراءات للمحافظة على المياه في المؤسسات الفندقية منها:

- ✓ استخدام المعدات الحديثة المتوفرة للمياه، مثل صنابير المياه التي تعمل بالأشعة تحت الحمراء، دورات المياه ذات الاستهلاك المنخفض للمياه وغيرها؛
- ✓ تفعيل برنامج إعادة استخدام البياضات والمناشف؛
- ✓ الصيانة والإصلاحات المستمرة لتسربات المياه؛
- ✓ استخدام البرامج الخضراء للمحافظة على المياه في المغسلة والحمامات؛
- ✓ وضع مقاييس استهلاك المياه في غرف النزلاء لتعقب استهلاكها؛
- ✓ تبني برامج توفير المياه في المطابخ؛
- ✓ استخدام المياه المعالجة لري المساحات الخضراء واستخدام الري بالتقطير؛
- ✓ يمكن تمهيد الفناء الخاص بالفنادق للاستفادة من مياه الأمطار.

3.3. الإدارة الخضراء للمخلفات الصلبة:

يمكن تطبيق بعض الإجراءات الخضراء للمخلفات الصلبة في الفنادق منها:

- ✓ إعطاء الأولوية للمواد طويلة الأجل، فيجب تجنب استعمال الزجاجات التي لا يمكن إعادة استعمالها، تجنب المشروبات المعلبة واختيار المنتجات قليلة التغليف؛
- ✓ التقليل من استخدام الأوراق من خلال استخدام الورقة على الوجهين؛
- ✓ إعادة الصابون المستخدم جزئيا للمصنع لإعادة تصنيعه؛
- ✓ شراء المنتجات الغذائية ومواد التنظيف في حاويات كبيرة لتقليل كميات مواد التغليف؛
- ✓ رد مواد التعبئة والتغليف التي يمكن استخدامها إلى الموردين؛
- ✓ تبني برامج التبرع (التبرع بالأثاث، الأغذية للمؤسسات الخيرية على سبيل المثال) على سبيل المشاركة المجتمعية؛
- ✓ استخدام موزعات الصابون التي يمكن إعادة ملئها؛
- ✓ العمل على فصل وفرز النفايات من مصادرها، واستغلال العضوية منها لتحويلها إلى سماد طبيعي لاستخدامه في حديقة الفندق؛
- ✓ التقليل من المواد التي تستخدم لمرة واحدة فقط.

III.مبررات التحول نحو الصناعة الفندقية الخضراء (البيئية)

غالبا ما ترتبط الفنادق التقليدية خصوصا بالقضايا المتعلقة بتدهور البيئة، وقد أفادت التقارير أن الفنادق التقليدية تتسبب في أضرار جسيمة للبيئة جراء الاستهلاك المفرط للسلع غير القابلة للتدوير، المياه والطاقة للتدفئة، وأطلقت كميات كبيرة من الانبعاثات في الهواء والماء والتربة، وعلي النقيض من ذلك، تتبع مؤسسات الفنادق الخضراء (البيئية) المبادئ التوجيهية الصديقة للبيئة وممارسة الإدارة البيئية، كما تلتزم بإجراء تحسينات بيئية مستمرة (Londono & Maskivker, 2016, p. 3).

1. بعض الآثار السلبية الناجمة عن الفنادق التقليدية:

يمثل الفندق الأخضر أحد الاتجاهات الحديثة في السياحة البيئية، ويقوم على ترشيد الاستهلاك في الطاقة بالفندق والانتقال إلى الطاقة البديلة، وإدارة ومعالجة النفايات بأنواعها بهدف المحافظة على الموارد الطبيعية، وتقليل النفقات مع توفير الأجواء الصحيحة والسليمة للنزلاء حيث تشير الدراسات إلى أن (يوخنا، 2013):

- غرفة فندقية واحدة تستهلك من الماء ما حجمه (60–220) متر مكعب سنويا وذلك تبعا للفئة التي تنتمي إليها (فاخرة، رفيعة، معتدلة الكلفة، اقتصادية، جناح، الخ) حسب الدليل الإرشادي للسياحة المستدامة في الوطن العربي الصادر عن جامعة الدول العربية (برنامج الأمم المتحدة للبيئة) في كانون الأول 2005؛
- أن فندقا من فئة 5 نجوم في أوروبا يخلف سنويا 3 ألاف طن من غاز ثاني أكسيد الكربون (CO_2) مقابل 6.5 آلاف طن لفندق مماثل في دبي (حسب تقرير مؤسسة فارنيك افيريال)؛
- أن معدل الاستهلاك السنوي للكهرباء للمتر المربع الواحد من مساحة أحد الفنادق الألمانية هو 100 كيلو وات مقابل 325 كيلو وات في دبي؛
- إن الاجتماع الذي يعقد في أحد فنادق سلسلة (ماريوت) Marriott بمشاركة 1000 شخص لمدة 3 أيام يستهلك 100 ألف غالون من المياه و200 كيلو واط من الطاقة الكهربائية، ويخلف 12 طنا من النفايات؛
- إن الفنادق والمطاعم الخضراء الـ (700) من أصل 4 ملايين في الصين، قد قللت تكاليف الطاقة الكهربائية فيها بنسبة 15% وبنسبة 10% بالنسبة للمياه لالتزامها بالمقاييس الوطنية حسب (الجمعية الصينية للفنادق).

كما تشير التقديرات إلى أن 75 % من الفنادق آثارها البيئية ذات صلة مباشرة بالاستهلاك المفرط للموارد، وهذا الإهدار لهذه الموارد يتسبب في تحميلها تكاليف تشغيلية غير ضرورية (Amandeep, 2017, p. 14) .

2. مزايا الانتقال من الفنادق التقليدية نحو الفنادق الخضراء (البيئية):

انطلاقا من هذه الآثار السلبية للفنادق التقليدية، فقد برز في السنوات الأخيرة الاهتمام العالمي بالفنادق البيئية، حيث أجريت دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية على مجموعة من الفنادق الفاخرة الصغيرة (Hotels Small luxury)، وقد اشتملت الدراسة على عينة مختارة من 280 فندقا فاخرا صغيرا في دول مثل الولايات المتحدة وبريطانيا واستراليا، وأظهرت نتائجها اتجاه رواد هذه الفنادق للمحافظة على البيئة، وأكدت على أهمية هذه الفنادق في حماية البيئة والاتجاه نحو السياحة الخضراء لكسب المزيد من النزلاء (غرايبة، السياحة البيئية، 2012، صفحة 161). إن هذا الاتجاه نحو الفنادق الخضراء لا يتناول فقط الامتيازات البيئية من خلال توفير الطاقة والمياه والموارد ، ولكن من المتوقع أيضا أن يحسن رضا النزلاء وراحتهم، وتكرار هذه التجربة إضافة إلى الترويج لهذا الفندق عن طريق الكلمة المنطوقة (Yong Han & Pearce, 2013, p. 91).

ومن أبرز نتائج الدراسة ما يلي (غرايبة، السياحة البيئية، 2012، الصفحات 161–162):

- 70 % من السياح الأمريكيين لديهم الرغبة في دفع 150 دولارا إضافيا في فندق يهتم بشؤون البيئة؛
- 55 % من السياح الأمريكيين مستعدون لحجز إقامتهم في فنادق صديقة للبيئة؛

- 75 % من السياح الأمريكيين يفضلون الإقامة في فنادق يتمتع موظفوها بخبرة وثقافة عالية في شؤون البيئة؛
- 74 % من السياح يفضلون الإقامة في فنادق لها مصالح مشتركة مع السكان المحليين.

في حين اقترحت هذه الدراسة على جميع أصحاب هذه الفنادق بأن يأخذوا بعين الاعتبار موضوع البيئة حفاظا على مصالحهم، ومن أجل استقطاب المزيد من السياح، كما اقترحت على أصحاب الفنادق قيد الإنشاء الاهتمام باستخدام الموارد المحلية واستخدام أسلوب العمارة المحلي.

ويمكن تلخيص دوافع الانتقال نحو الفنادق الخضراء فيما يلي (خيري و سايح، 2013، الصفحات 160-161):

- تقليل التكاليف الناتجة عن تقليل استهلاك الطاقة والمياه وإنتاج المخلفات الصلبة؛
- الضغوط الخارجية والتي تشمل التوافق مع التشريعات والقوانين الحكومية الدولية، ضغوطات المؤسسات البيئية، الإعلام، تلبية رغبات العملاء؛
- الضغوط الداخلية والتي تشمل على اكتساب المميزات التنافسية (تحسين صورة المنشأة)، تلبية طلبات الموارد البشرية، تقليل المخاطر الإدارية، تحمل المسؤولية الاجتماعية، التزام الإدارة العليا البيئي (مسؤولية أخلاقية).

والجدول رقم 1 الموالي يوضح مقارنة بين الفنادق التقليدية والفنادق الخضراء (البيئية):

الجدول 01: مقارنة بين الفندق السياحي التقليدي والفندق السياحي البيئي

أوجه المقارنة	الفندق السياحي التقليدي	الفندق السياحي البيئي
الملكية	شركات أو مجموعات	أفراد
الطابع العمراني	عالمي	محلي
متطلبات السائح	الفخامة	الفخامة المحلية
الأنشطة	أنشطة ذات طابع خدمي: الاسترخاء، ملاعب، حمامات سباحة ...	أنشطة طبيعية
أسلوب التصميم و التخطيط	مغلقة ومنعزلة داخل حدود واضحة	مندمجة تماما مع البيئة المحلية ويصعب ملاحظة حدودها
شكل الاستثمارات	استثمارات كبيرة و ربحية عالمية نظرا لارتفاع قدرات السائح المادية وارتفاع أسعار الخدمات	استثمارات محدودة أو متوسطة الربحية قائمة على تميز الموقع
عوامل الجذب	الخدمات المقدمة	البيئة المحيطة للمكان ثم الخدمات والتسهيلات المقدمة
أسلوب التوثيق	من خلال الشبكات	من خلال الأفراد
المسؤولية البيئية	محدودة	تعمل منذ الإنشاء على حماية البيئة

المصدر: (شاقور و طهراوي، 2016، صفحة 9)

يبين الجدول أعلاه أن الفنادق الخضراء تعد أحد المباني المستدامة التي يسعى من خلالها القطاع السياحي في تطوير بنيتها لتختلف وتتميز عن الفنادق التقليدية، حيث تتميز بسيطرة الأفراد على ملكيتها، ومبانيها ذات فخامة تحترم الخصوصيات المحلية، وتركز على ممارسة أنشطة طبيعية، وتعمل على حماية البيئة من خلال استخدام الطاقات البديلة، استعمال مواد بناء صديقة للبيئة، لا تساهم في زيادة التلوث الداخلي بالمبنى، تحافظ على جودة التهوية داخل غرف الفندق، بالإضافة إلى الإضاءة الجيدة و التصميم الصوتي لتجنب الضوضاء، فكلما كانت الفنادق الخضراء تراعي الشروط البيئية و تحافظ عليها كلما كانت أكثر تأثيرا في السياح لجذبهم مادام أن السائح يبحث عن الترفيه و السياحة بأقل سعر ممكن، وهو ما يعكس حتمية الفنادق و البني التحتية الصديقة للبيئة خاصة بعد إصدار علامة المفتاح الأخضر.

IV. بعض التجارب الدولية في مجال الصناعة الفندقية الخضراء وإمكانية تطبيقها في الجزائر

إن توجه المؤسسات السياحية بصفة عامة والفنادق على وجه الخصوص نحو الممارسات الخضراء، نابع من تنامي وتطور مسؤوليتها البيئية والاجتماعية، فقد استطاعت هذه المؤسسات أن تطور سياساتها واستراتيجياتها وتكيفها حتى تكون صديقة للبيئة، وفيما يلي نورد أفضل العلامات التجارية للفنادق المستدامة والطرق التي تساعدها على تشكيل معايير الصناعة الفندقية الخضراء (شيماء، 2019):

- **سلسلة فنادق "هوتيل وان – Hotels 1"**: عند زيارة الموقع الإلكتروني لسلسلة فنادق (هوتيل وان – 1 Hotels) يتم رؤية على الفور مدى التزامهم بالحفاظ على البيئة، ففي الصفحة الرئيسية تبين مقاطع الفيديو المصورة من الجو وجود محيط طبيعي جذاب يستعرض ما سوف يجده الزبون عند الإقامة في هذه الفنادق الجميلة، ألا وهو الطبيعة. فالطبيعة هي شعار العلامة التجارية لهذه الفنادق، وتتخلل في كل جانب من جوانب إقامة النزلاء في فنادق (Hotel 1).
- وتم تصميم الفنادق بعناية من خلال تعميم ظاهرة العمارة البيومناخية المتكاملة بواسطة الأخشاب المستصلحة، والضوء الطبيعي، والمراتب المصنوعة من القنب، والخضرة الطبيعية، وتؤمن هذه العلامة التجارية بأن مستقبل العالم ومستقبل الضيافة في الفنادق وجهان لعملة واحدة، ويمكن أن يكون هذا حافزا نحو التغيير. وعلى الرغم من أن سلسلة فنادق " Hotels 1" لا تملك حاليا سوى موقعين: الأول في منطقة "بروكلين" في مدينة "نيويورك"، والثاني في مدينة "ميامي"، إلا إنها تتوسع بسرعة وتعتزم أن تكون من العلامات الفندقية العالمية التي تستحق الإهتمام.
- **سلسلة فنادق "حياة Hyatt"**: ترتبط سلسلة فنادق "حياة Hyatt" بالاستدامة والحفاظ على البيئة، حيث حازت هذه السلسلة على تصنيف (CSR) بنسبة 57٪ لمبادراتها المستدامة ، ولها أيضا استراتيجية استدامة بيئية تركز على الإدارة وكيفية معالجة النفايات الصلبة، والحد من استهلاك المياه، واللجوء إلى وسائل تسمح بتسيير بيئي طاقوي للمبنى، وإشراك حاملي الأسهم. وبالإضافة إلى التزام سلسلة فنادق "حياة Hyatt" البيئي، فلديها برنامج مسؤولية الشركات والذي يطلق عليه اسم (Hyatt Thrive). ومن خلال هذه الشراكات والتقارير

وتنمية مهارات ومعرفة الموظفين، فإنهم يعتبرون أنفسهم مسؤولين عن الإلتزام بالمعايير العالمية التي وضعتها الصناعة الفندقية البيئية، حيث تشجع هذه السلسلة موظفيها على التطوع في المجتمع وترتبط بشكل مباشر بعدة مؤسسات لخدمة المجتمع، وبهذا يكون مستقبل سلسلة فنادق "حياة Hyatt" مستقبلا قائما على المسؤولية البيئية والمجتمعية.

- **سلسلة فنادق "أكور Accor"**: تتميز هذه السلسلة الفندقية بشكل خاص بتطبيق برنامج " Planet 21"، ويوضح هذا البرنامج الأهداف الطموحة للمجموعة لسنة 2020، والتي استندت إلى أربع أولويات استراتيجية هي: العمل مع موظفيها، وإشراك عملائها، والابتكار مع شركائها، والعمل مع المجتمعات المحلية من أجل إيجاد المزيد من الحلول المستدامة للحفاظ على البيئة. وهناك قضيتان رئيسيتان تسعى سلسلة فنادق "أكور Accor" الى معالجتهما وهما: الغذاء والمباني، وتترجم هذه المساعي في الوقت الحالي بالمساهمة في مكافحة استعباد الأطفال جنسيا، وتطبيق استخدام المنتجات المعتمدة بيئيا من خلال تقديم الأطعمة مستدامة المصدر في مطاعم الفندق. ويعتبر فندق " The Pullman Auckland Airport" في مطار "أوكلاند" واحدا من أكثر فنادق "أكور" شهرة، ويحتوي على جدار من النباتات الطبيعية التي تزين واجهته، ويعمل بنشاط على إيجاد طرق لمكافحة تبديد الطعام. وفي الآونة الأخيرة انضمت كلا من الفنادق: "فيرمونت Fairmont"، و"سويس أوتيل Swissotel"، و "رافلز Raffles" إلى سلسلة فنادق "أكور". فلطالما كانت علامة "فيرمونت" من العلامات التجارية الرائدة في مجال الفندقة المستدامة، ومع استمرارها في الإندماج مع سلسلة "أكور"، فمن المؤكد أن تنضم إلى برنامج (Planet 21).
- **سلسلة فنادق "ساندوس –Sandos"**: يقع منتجع "ساندوس كاراكول إيكو Sandos Caracol Eco Resort" الذي يركز على الحفاظ على البيئة في وسط غابة خضراء في "ريفييرا مايا Riviera Maya" في المكسيك، ويواصل هذا المنتجع الترويج لممارسات مستدامة ويحتفي ببيئته الطبيعية المحيطة به من خلال تقديم العديد من الجولات والأنشطة الصديقة للبيئة كل يوم من خلال برنامجه (Xcalacoco Experience). وتسعى سلسلة فنادق "ساندوس –Sandos" لتصبح مكان الإقامة المثالي للنزلاء الذين يريدون الإستمتاع بتجربة اقامة شاملة مع الرغبة في ترك بصمة بيئية وكربونية أصغر. وتتمثل رؤية هذه العلامة التجارية في "أن تكون من العلامات الرائدة في مجال المنتجعات الشاملة المتمايزة، المبتكرة والمستدامة". وتسعى هذه السلسلة إلى تحقيق هذه الرؤية من خلال العمل بشكل مباشر مع مورديها وموظفيها لتعزيز مبادئ الإستدامة داخل الشركة، حيث يتم تشجيع ثقافة التعليم والمسؤولية الإجتماعية والتركيز على الحفاظ على التراث التاريخي والطبيعي والثقافي وتشجيع تنمية المجتمع. وبالإضافة إلى ذلك تلتزم هذه الشركة بالحفاظ على عملية التوظيف المحلية وتحرص على مكافحة التمييز القائم على الجنس أو العرق.

وفيما يلي بعض المبادرات التي أطلقها منتجع "ساندوس كاراكول Sandos Caracol" من أجل دعم أهداف الإستدامة البيئية:

✓ إعادة تدوير المخلفات في الموقع، والحفاظ على المياه واستخدام برامج الطاقة الكهربائية؛

✓ نادي ساندوس إيكو – (Sandos Eco Club) هو عبارة عن مجموعة عمل متعددة التخصصات تنفذ الممارسات البيئية داخل فنادق ساندوس، وتم تأسيس هذه المجموعة في سنة 2009؛

✓ غرف الضيوف "**الخضراء**": وهي الغرف التي تم تجديدها لتصبح غرف "خضراء/ صديقة للبيئة" باستخدام مواد معتمدة، وإضاءة (LED) ، ونظام لإعادة تدوير المياه الرمادية والصابونية، واستخدام طرق بديلة لتسخين المياه عوضا عن الغاز الطبيعي، ومع هذه التغييرات انخفضت انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون (البصمة الكربونية) في الموقع بنسبة 70 ٪؛

✓ برنامج إعادة التشجير التفاعلي؛

✓ حديقة الأعشاب في الموقع وفي الحضانة؛

✓ برامج التوالد للحفاظ على الفصائل الحيوانية المهددة بالإنقراض.

- **سلسلة فنادق "كيمبتون "Kimpton** ": يتم وصف فنادق "كيمبتون "Kimpton بأنها أفضل الفنادق البوتيكية المفضلة في الولايات المتحدة الأمريكية، وهذا ليس لأن مواقعها مليئة بالتصميمات الفريدة والأجواء الرائعة فحسب، ولكن لأن هذه السلسلة تأسست على مفهوم أن المسؤولية الإجتماعية والبيئية تبدأ مع الموظفين. ويعمل برنامج "The Kimpton Cares " على ترسيخ الفكرة بأن هذه المبادئ جزء لا يتجزأ من كيان فنادق "كيمبتون"، ذلك أن كل موظفي الفندق يدعون إلى تقديم آرائهم، وتدعم هذه السياسة المنتجات المحلية، والعمل على تخفيض نوعي في النفايات الصلبة واللجوء إلى وسائل تسمح بتسيير بيئي طاقوي للمبنى. ويعتبر اعتماد علامة كيمبتون التجارية من خلال برنامج (Green-Key Eco-Rating) مجرد مثال واحد على ما يميز هذه الفنادق في مجال الفندقة المستدامة والصديقة للبيئة. ومن الخطوات المهمة التي اتخذتها هذه السلسلة لخلق عالم أفضل هي احتفائها بالتنوع المجتمعي، فهي تدعم مجتمع (LGBT) من خلال مشروع (Trevor Project)، وتشجع تمكين المرأة من خلال برنامج (Dress for Success) ، وبهذا تعد سلسلة فنادق "كيمبتون" من المؤسسات ذات المسؤولية الإجتماعية. إن هذه السلاسل الفندقية تتطلع إلى المستقبل لدمج المعايير البيئية مع حاجة العملاء من البستنة الحضرية إلى الهندسة المعمارية والتصميم البيئي للفندق من أجل الوصول إلى صناعة فندقية تعمل على تعزيز الجهود لخلق عالم أكثر استدامة وحفاظا على البيئة. بالإضافة إلى التجارب السابقة، نورد فيما يلي نماذج أخرى للفنادق الخضراء (Yong Han & Pearce, 2013, p. 97):
- **الفندق البيئي (Proximity)**: ويشتمل هذا الفندق على 147 غرفة، أفتتح في نوفمبر 2007، وقد تم تطوير الفندق من قبل فنادق (QWRH)، ويبين الفندق أن المباني الخضراء والفاخرة لا تحتاج إلى أن تكون غير متوافقة، ولتحقيق أهدافه المتمثلة في البناء الأخضر والرفاه والقدرة الاقتصادية الطويلة الأجل، نفذ فريق المشروع أكثر من 70 من ممارسات البناء الخضراء، كما تم منح الفندق شهادة "**ليد بلاتينيوم**" من طرف (USGBC) في 2008.

- **الفندق البيئي (Bardessono)**: وهو فندق فاخر يقع في "يونتفيل بكاليفورنيا" ويضم الفندق 62 غرفة فاخرة، تم تطويره من قبل (MTM) الفاخرة الإقامة الواقعة بواشنطن، وأفتتح الفندق سنة 2009، وإدراكا منه لقيمة الاستدامة والقضايا البيئية، فضلا عن أهمية توفير تجربة فاخرة للضيوف، استرشد فريق التطوير التابع للفندق ببيان المهمة التالي: "يمكن للفندق أن يوفر تجربة ضيوف فاخرة بالكامل وتكون خضراء جدا في الوقت نفسه، ويمكن تنفيذ المبادرات البيئية بطريقة عملية واقتصادية وجمالية"، ولتحقيق هذه الأهداف نفذ فندق (Bardessono) ممارسات البناء الأخضر ليس فقط خلال مرحلة التصميم والبناء، ولكن أيضا في مرحلة تشغيل الفندق، كما تم منح الفندق شهادة "**ليد بلاتينيوم**" من طرف (USGBC) في جانفي 2010.
- **الفنادق السياحية البيئية في بلغاريا**، حيث تعد من أحسن هذه الفنادق، إذ تتوفر فيها شروط الحفاظ على المنشأة البيئية، كما تستخدم الفنادق موارد متجددة للطاقة (فنادق المنتجعات في تشيفيليك، فليكو تورنوفو وغيرها)، لذلك فقد أسست هيئة تدعى (LEED GREEN S.U) تهدف إلى تشجيع الممارسات المستدامة وهذا على خمسة مستويات (دشة و دريد، 2018، صفحة 172):
  - تنمية مستدامة للموقع؛
  - اقتصاد في المياه؛
  - فعالية طاقوية؛
  - انتقاء المواد المستعملة؛
  - جودة بيئية في داخل المبنى.

إن تطبيق الممارسات الخضراء في تلك الفنادق قللت من معدل استهلاك السائح للمياه بنسبة 30– 40%، فمثلا فنادق ومنتجعات" فيرمونت" العالمية وفنادق "هيلتون" والتي قامت بتطبيق العديد من الممارسات لترشيد استهلاك المياه، الأمر الذي أدى إلى تخفيض استهلاك المياه بما معدله 31 % و % 50 على التوالي، أيضا الفنادق التي تتبع برنامج " المفتاح الأخضر " تخفض من استهلاك المياه بنسبة تقدر بـ 27 % من استهلاك السائح.

ومن التجارب العربية الناجحة فيما يخص الفنادق الخضراء نذكر ما يلي:

- **فندق "جبل علي"**: من أهم المبادرات التي قام الفندق بتطبيقها منذ 2006 إنشاء حديقة عضوية، كانت مساحتها في بداية المشروع 50 مترا مربعا ووصلت حاليا إلى 1000 متر مربع حيث تزرع فيها الأعشاب مثل إكليل الجبل والزعتر والريحان الإيطالي والتراجون، والخضروات ومنها الطماطم الصغيرة والجرجير والبقدونس، وتستخدم داخل مطبخ الفندق لإعداد الطعام للنزلاء.كما يتم تنشيط الزراعة المائية في حديقة الفندق (أكوابونيك) وهي نوع من الزراعة من دون تربة ويزرع داخلها النعناع والفلفل الأخضر، وتزود الخضروات داخلها بالسماد من خلال مياه الصرف المأخوذه عن السمك في منتجع "جبل علي"، وهي أكثر انتاجية وتستهلك 90 % من المياه أقل من الحدائق التقليدية (وزارة الاقتصاد الاماراتية، الصفحات 34–

35). وتوضح إدارة هذا الفندق أن هناك عدة مشروعات رئيسية تهدف إلى أن يصبح الفندق أكثر صداقة للبيئة من خلال مبادرات لتوفير الطاقة وزيادة عمليات إعادة التدوير وتقليل البصمة الكربونية، وتنفيذ عدة مبادرات مجتمعية منها عمليات اعادة تدوير الورق والعلب والمخلفات العضوية للفندق وتقليل استهلاك المياه والطاقة من خلال استخدام الأجهزة الموفرة، واطلاق حملة (تنظيف العالم) التي تهدف إلى جمع القمامة من الشواطئ المحاذية للفندق.

- **فندق "ديزرت لودج" (Désert Lodge) بمصر**: تم بناء الفندق سنة 2003 وكان الهدف من بناءه أن يكون على الطراز الإسلامي لقرية القصر الإسلامية التي تقع أسفل الفندق بحوالي 70 متر ، ويقع على مساحة 7500متر مربع ويضم 3 طوابق، 32 غرفة منها الفردية والمزدوجة وأجنحة للعائلات بتكلفة بلغت 5 ملايين جنيه، وبسبب الخامات المستخدمة في عملية البناء حيث أن جميعها من الأحجار، والأشجار والنخيل والخامات البيئية كالطوب اللين، حاز على الجائزة الأولى على مستوى العالم كأفضل فندق للسياحة البيئية عام 2007 من طرف اتحاد الشركات السياحية الألمانية التي تعتبر من أكبر رابطات العالم السياحية (نعيمي و براهيمي بن حراث، 2018، صفحة 9).

إن نجاح بعض التجارب الدولية في مجال الصناعة الفندقية الخضراء كان نتيجة خلق علاقة بين السائح والبيئة دون حدوث أي ضرر بتلك البيئة من خلال حماية المكان وما يرتبط به من موارد طبيعية وحياة اجتماعية سائدة، حيث تتحول من خلاله أساليب الإقامة من الأنظمة التقليدية إلى الأنظمة الأكثر انسجاما مع السياق الطبيعي، وتميزها بالبساطة في التصميم والاعتماد على الموارد البيئية في ذلك ، فضلا عن قيام هذه الفنادق بترشيد الاستهلاك في الطاقة والمياه وكل ما هو ملوث للبيئة وتخفيض التكاليف، وبالتالي كسب نصيب أكبر في السوق.

وعليه فإن الاهتمام المتزايد بالجانب البيئي في المجال السياحي أصبح ضرورة حتمية، فالسياحة البيئية سوق واعدة عالميا لم تجن الجزائر منها حتى الآن ما يتناسب وإمكانياتها من تراث طبيعي وحضاري وثقافي وموقع استراتيجي، وهي تمثل قطاعا عريضا من الجذب السياحي، لهذا وجب على وزارة السياحة أن تصيغ استراتيجية وطنية لإدارة السياحة البيئية، وتنمية مقاصدها بأسلوب مستدام، وحماية مواردها الطبيعية والثقافية بما ينعكس نفعا دائما على المواطنين. ويمكن للفاعلين في القطاع السياحي الاستفادة من هذه التجارب العالمية في مجال الفندقة البيئية لتدعيم بناء اقتصاد خارج المحروقات، وتوفير عرض تسويقي سياحي قادر على جذب السائح وإرضائه والمحافظة عليه.

فالجزائر تحتوي على إمكانات سياحية ضخمة ، فمن تنوع التضاريس من الشريط الساحلي إلى المرتفعات الداخلية الجبلية إلى الصحراء الشاسعة، وما تزخر به كل منطقة من معالم سياحية متنوعة، ولهذا تعد الجزائر من أهم مناطق الجذب السياحي على المستوى العالمي، الشيء الذي يتطلب جملة من الشروط الأساسية لاستغلال تلك الموارد السياحية قصد ترقية المنتوج السياحي الجزائري وإدماجه في السوق العالمية للسياحة.

وقد عرفت الجزائر تغييرات جذرية في مناخ الاستثمار السياحي مع بداية التسعينات من القرن العشرين، حيث شهدت قفزة نوعية في مجال الهياكل الفندقية، وتوضح الإحصائيات المعروضة على الموقع الإلكتروني لوزارة السياحة والصناعة التقليدية والعمل العائلي وضعية الحضيرة الوطنية للفنادق خلال الفترة 2013- 2019، والتي تظهر التطور الإيجابي لنشاطات القطاع السياحي، فعلى سبيل المثال بعد الاستقلال ورثت الجزائر قدرات فندقية تقدر بـ 9225 سرير، وفي سنة 1985 بلغ إجمالي سعة الفنادق 21339 سرير، أما في سنة 2000 فبلغت الحظيرة الفندقية 67087 سرير، ليرتفع عدد الأسرة إلى 125676 في نهاية سنة 2019. ويبين الجدول التالي تطور عدد الفنادق في الجزائر خلال الفترة 2013-2019:

الجدول 02: تطور عدد الفنادق في الجزائر

السنة	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
العدد	1176	1185	1195	1231	1289	1368	1417

المصدر: إعداد الباحثين بناء على (وزارة السياحة والصناعة التقليدية والعمل العائلي، 2021)

نلاحظ من الجدول أعلاه أن عدد الفنادق في تزايد مستمر، ففي سنة 2019 بلغ العدد 1417 فندق بعدما كان العدد في سنة 2013 يقدر بـ 1176 فندق، حيث بلغت نسبة الزيادة 20.49% خلال 7 سنوات، وتفسر هذه الزيادة نظرا للإجراءات والتدابير المتخذة من طرف السلطات العمومية الهادفة إلى تسهيل عملية الإنشاء والتمويل للمؤسسات الفندقية في إطار هيئات الدعم المالي الحكومي (الوكالة الوطنية لتطوير الإستثمار (ANDI)، والوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب (ANSEJ))، والعمل على تسوية المشاريع المتوقفة، وكذا تشجيع إنجاز المشاريع السياحية بالشراكة مع الأجانب، وهذا في إطار الاستراتيجية الوطنية الخاصة بتهيئة القطاع السياحي في آفاق 2025، الهادفة إلى تغطية العجز المسجل في مجال الإيواء.

والملاحظ أيضا أن تطور عدد الفنادق خلال الفترة 2013-2019 بقي في الإرتفاع على الرغم من الوضع الصعب الذي واجه الإقتصاد الجزائري ابتداء من سنة 2014 نتيجة تراجع السوق الدولية للمحروقات، حيث أدى ذلك إلى انخفاض كبير في الإيرادات، مما أثر على احتياطات الصرف والميزانية العامة على حد سواء، وجعل الإقتصاد الوطني الهش عرضة مجددا إلى الصدمات الخارجية، الأمر الذي اقتضى إجراء تغيير هيكلي في نموذج نموه سعيا إلى مزيد من التنويع الاقتصادي، وعليه فالجزائر اليوم أمام ضرورة تركيز الجهد الإستثماري حول القطاعات الراكدة كالسياحة، كما ينبغي إنشاء وتطوير الفنادق كأحد أهم مؤشرات السياحة في الدولة بغرض توفير الطاقة الاستيعابية اللازمة للسياح.

أما قدرة الإيواء حسب الطابع السياحي، فيظهر لنا الجدول التالي قدرة إيواء الفنادق على المستوى الوطني حسب الطابع السياحي خلال الفترة 2013 إلى 2019:

الجدول 03: عدد الأسرة حسب الطابع السياحي

السنة	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
حضري	55988	61012	62479	66155	69861	74712	80470
ساحلي	29886	27962	30380	30500	31326	32581	32926
صحراوي	6058	4547	3636	4780	4928	5477	5895
حموي	5467	4259	3866	4102	4266	4502	4502
مناخي	1405	1825	1883	1883	1883	1883	1883
المجموع	**98804**	**99605**	**102244**	**107420**	**112264**	**119155**	**125676**

المصدر: إعداد الباحثين بناء على (وزارة السياحة والصناعة التقليدية والعمل العائلي، 2021)

يبين الجدول السابق زيادة قدرة إيواء الفنادق على المستوى الوطني حسب الطابع خلال الفترة 2013-2019، حيث أنه في سنة 2014 بلغ عدد الأسرة 99605 سرير بعدما كان العدد في سنة 2013 يقدر بـ 98804 سرير، وبقي في تزايد مستمر إلى أن وصل العدد في سنة 2019 إلى 125676 سرير بمعدل نمو بلغ 27.20% مقارنة بسنة 2013، وتفسر هذه الزيادة نظرا لارتفاع عدد المؤسسات الفندقية في الجزائر من سنة لأخرى حيث بلغ عددها في سنة 2019 حوالي 1417 فندق، وهذه الأخيرة ساهمت في زيادة قدرات الإيواء على مستوى الفنادق. ومن الجدول السابق نلاحظ أيضا هيمنة المؤسسات الفندقية ذات الطابع الحضري والساحلي بالنسبة لعدد الأسرة خلال الفترة المدروسة، حيث أنه في سنة 2019 تم تسجيل 80470 سرير ذو طابع حضري، يليه 32926 سرير ذو طابع ساحلي وذلك بنسبة 3.64% و20.26% على التوالي من إجمالي عدد الأسرة، أما المؤسسات الفندقية ذات الطابع الصحراوي والحموي فتمثل نسبة ضعيفة من إجمالي عدد الأسرة وذلك بنسبة 4.70% و3.58% على التوالي، ومن هذا المنطلق يمكن القول أن السياحة الصحراوية والحموية لا تأخذ نصيبها الكامل من عملية التهيئة السياحية وذلك لنقص المرافق الفندقية بها. أما بخصوص التوزيع حسب الطابع القانوني، فيبين الجدول التالي توزيع الأسرة حسب الطابع القانوني خلال الفترة 2013-2019:

الجدول 04: عدد الأسرة حسب الطابع القانوني

السنة	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
عمومي	18613	18613	18613	18613	18613	18657	18657
خاص	74313	74744	77383	82301	87145	93992	99230
الجماعات المحلية أو مختلطة	5878	6248	6248	6506	6506	6506	7789
المجموع	**98804**	**99605**	**102244**	**107420**	**112264**	**119155**	**125676**

المصدر: إعداد الباحثين بناء على (وزارة السياحة والصناعة التقليدية والعمل العائلي، 2021)

من خلال الجدول السابق يتضح أن القطاع الخاص يهيمن على قدرات الإيواء على مستوى المؤسسات الفندقية طيلة الفترة 2013-2019، فخلال سنة 2019 استحوذ القطاع الخاص في مجال الإيواء على 99230 سرير بنسبة 78.96% مقارنة بالقطاع العام الذي ضم 18657 سرير، وذلك بفارق 80573 سرير، وهو عدد كبير يظهر جليا أن القطاع الخاص أكثر مساهمة في توفير المؤسسات الفندقية، خاصة في ظل توجه الجزائر نحو خوصصة القطاع السياحي، وتشجيع الأفراد على إنشاء و امتلاك مؤسسات فندقية.

إن الاهتمام بالقطاع السياحي في الجزائر بشكل عام، وإيلاء الأهمية للهياكل الفندقية بشكل خاص كما هو مبين في الإحصائيات السالفة الذكر، يدعو إلى الاهتمام بتوفير امكانيات مادية تتمثل في توفير هياكل فندقية تتناسب مع الاحتياجات والطلبات السياحية الحديثة، الشيء الذي يدعو إلى ضرورة تبني الفنادق الخضراء كتوجه هادف لربط الاستثمار السياحي مع حماية البيئة، وفي ظل التيقن بأن السياحة البيئية (الفنادق الخضراء) هي أحد الوسائل لتنمية القطاع السياحي، أدى هذا إلى تشجيع السلطات العمومية على تطوير خطة رئيسية طويلة الأجل للتنمية السياحية والمعروفة بالمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025 (SDAT) والمحين إلى غاية 2030. ويشكل هذا المخطط قلب استراتيجية السياحة في الجزائر ويعرض رؤيتها للتنمية السياحية المستدامة لمختلف الآفاق على المدى القصير، المتوسط والطويل، إذ يهدف إلى:

- ✓ ترقية اقتصاد بديل للمحروقات وتعزيز دور السياحة كمحرك للنمو الاقتصادي من خلال بناء اقتصاد منتج بديل لاقتصاد المحروقات وتنظيم العرض السياحي باتجاه السوق الوطني، والمساهمة في تحسين التوازنات الاقتصادية الكلية في النمو؛
- ✓ توسيع الآثار المترتبة عن السياسة السياحية على باقي القطاعات ويشمل الانسجام مع الاستراتيجية التنموية لباقي القطاعات، والرفع من درجة التكامل بين كافة السياسات والنظر إلى السياحة في إطار مقاربة شاملة لبرنامج التنويع الاقتصادي، والتوفيق بين ترقية السياحة والبيئة وهو ما يفسر ميلاد مخطط شامل وأوسع (التهيئة الإقليمية)؛
- ✓ تثمين التراث التاريخي والثقافي والديني باعتبار أن هذا التراث يمثل عصب حياة القطاع السياحي وضمان جاذبية الجزائر كوجهة سياحية؛
- ✓ تثمين صورة الجزائر وجعلها مقصدا سياحيا بامتياز.

في إطار هذه الإستراتيجية عمدت الدولة على تشجيع إبرام العديد من الاتفاقيات مع مؤسسات فندقية ذات صيت عالمي بمختلف أشكال العقود (عقد التسيير، عقد الإمتياز) وذلك لدعم الحظيرة الوطنية للفنادق وتحسين أدائها وجعله في المستوى الدولي سواء القطاع العمومي أو الخاص. ومن بين هذه الاتفاقيات ما تمت بين مجموعة" أكور" ومجمع (SIEHA) المملوك لرجل الأعمال "مهري"، ومن خلالها تظهر الحاجة إلى تعميم الفنادق الخضراء كمشروع سياحي يجب أن يحقق من خلال طابعه المعماري ونظام إدارته وتشغيله مبادئ السياحة المتمثلة في

الحفاظ على الموارد الطبيعية والثقافية، ووضع خطوط استرشادية للتصميم والبناء تتناسب مع مناطق الجذب السياحي.

ويمكن تدعيم مشاريع الفنادق الخضراء في الجزائر بعد بذل هذه الأخيرة جهودا خاصة في مجال حماية البيئة واستغلال الطاقات المتجددة لما تحتويه من موارد طبيعية هامة لاستغلالها في إنتاج هذه الطاقات، أين وضعت سياسات وطنية لتطوير الطاقات المتجددة ضمن إطار قانوني واضح، وذلك قصد إيجاد حلول مستدامة للتحديات البيئية والمحافظة على الطاقة الأحفورية.

في الأخير يمكن القول أن حتمية إدخال الممارسات الخضراء الصديقة للبيئة بات من الأهداف الاستراتيجية للمؤسسات الفندقية الرائدة، حيث أن الاقتصاد في استعمال الماء والكهرباء وغيرها من التكاليف الإضافية قد يوفر موارد مالية جديدة للمؤسسات الفندقية، وبالتالي يمكن استعمالها في نواحي أخرى متعلقة بالاستدامة البيئية، كما أن تحقيق حصة سوقية كبيرة والإبقاء على الميزة التنافسية للمؤسسات الفندقية أصبح رهينة ابتكار أنماط جديدة من الخدمات التي تستهدف فئات جديدة من السياح خاصة فيما يتعلق بالغرف الخضراء واستخدام الطاقات المتجددة.

الخاتمة:

من خلال هذه الدراسة تم تسليط الضوء على أحد مواضيع الساعة، والتي تتجلى في المسؤولية البيئية لعديد القطاعات المكونة لاقتصاد أي بلد في العالم، جراء التأثيرات السلبية الناجمة عنها، والقطاع السياحي والفندقي من بين هذه القطاعات التي تتسبب في أضرار كثيرة على البيئة والطاقة والمناخ، هذا ما يفرض البحث عن بديل يقلل من هذه الآثار ويساهم في بناء اقتصاد قوي، والفنادق الخضراء كتوجه جديد وحديث تعتمد على الاستدامة البيئية وتسعى لأن تكون أكثر ملائمة للبيئة من خلال الاستخدام الفعال للطاقة والمياه والمواد مع توفير الجودة في الخدمات، وقد توصلت دراستنا لمجموعة من النتائج نوردها فيما يلي:

- إن زيادة الوعي البيئي ونمو وتطور السياحة البيئية في العالم والوطن العربي، يفرض الحاجة إلى إقامة وتشييد منشآت سياحية بيئية تساهم بشكل إيجابي في الحفاظ على الموارد الطبيعية والثقافية؛
- إن التوجه نحو السياحة الخضراء من شأنه المساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية بأقل قدر من التلوث، وأقل قدر من استهلاك الموارد الطبيعية؛
- التوجه نحو الفنادق الصديقة للبيئة أصبح ضرورة حتمية يفرضها الواقع المعاش، من خلال التشريعات والقوانين البيئية المتزايدة، وكذا تزايد عدد السياح الذين يهتمون بالشؤون البيئية (السائح الأخضر)؛
- لابد من إتباع بعض المعايير في إعداد وتصميم الفنادق الخضراء حتى تتلاءم مع الشروط والمعايير البيئية المطلوبة خاصة بعد إصدار علامة المفتاح الأخضر المشجعة، وتوفير بيئة تنافسية بين الفنادق التي تحترم وتراعي المعايير البيئية، مما يؤدي إلى تحسين صورتها أمام الجمهور؛

- عدم إعطاء العناية الكافية للسياحة البيئية في الجزائر، واعتماد هذه الأخيرة على السياحة التقليدية، نتج عنه نقص الإستثمار في المشاريع الفندقية الخضراء، على الرغم من امتلاك الجزائر لمقومات سياحية طبيعية متنوعة يمكن أن تضعها في مصاف الدول الرائدة عالميا في مجال السياحة البيئية بأنشطتها المتنوعة.
- وعلى ضوء هذه النتائج، ومن أجل تعميم تجربة الفنادق الخضراء في الجزائر نظرا لما تملكه من مقومات سياحية وطبيعية تجعلها رائدة في هذا المجال، يبقى على عاتق السلطات العمومية القيام بعدة إجراءات نذكر من بينها:
- العمل على تشجيع الفنادق الجزائرية على مراعاة الشروط البيئية والحصول على شهادات الجودة وعلامة المفتاح الأخضر، وذلك من أجل جذب أكبر قدر ممكن من السياح، والحفاظ على الموارد الطبيعية والحياة الثقافية والاجتماعية، مع الصرامة في فرض العقوبات على الفنادق الملوثة للبيئة؛
- تقديم الدعم المالي والتقني للمشاريع الفندقية التي تنشط في مجال السياحة الخضراء من خلال زيادة عدد وحجم المبالغ المالية المخصصة لتلك المشاريع، وتوفير إعفاءات ضريبية للفنادق التي تستخدم الطاقات المتجددة، وتخفض من استهلاك الطاقة والمياه وكل ما هو ملوث للبيئة؛
- تبسيط كافة الإجراءات الإدارية وتذليل كل العقبات المتعلقة بإنجاز المشاريع الفندقية كمشكل العقار والتمويل...، واحترام معايير التصميم التي تعمل على حماية المكان وما يرتبط به من موارد طبيعية، وجعلها تتماشى مع المقاييس العالمية؛
- ضرورة تأهيل العنصر البشري وتكوينه في مجال التسيير الفندقي والبيئي لأن توفر الفنادق على العمالة المزودة بالمعارف مسألة محورية، وهو العامل الأساسي الذي يمكن من تبني وتطبيق الممارسات الخضراء داخل الفنادق بسهولة؛
- اعتماد الشراكة مع المستثمر الأجنبي الكفؤ في المجال الفندقي بغرض جلب الخبرة والتقنية والأموال في نفس الوقت؛
- الإستفادة من التجارب الدولية الناجحة والرائدة في مجال الصناعة الفندقية الخضراء، وتبني أفضل الوسائل والإجراءات التي أثبتت فاعليتها، وبالأخص في دول لها نفس المقومات السياحية والطبيعية.

قائمة المراجع:

- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. (فيفري، 2003). التنمية المستدامة للسياحة. الجزائر. (العدد 11)
- بنيامين دانيال يوخنا. (28 ماي, 2013). الفنادق الخضراء.... لماذا؟ تاريخ الاسترداد 4 أوت، 2020، من منتديات انكاوا: http://www.ankawa.com/forum/index.php?topic=668976.0 (تاريخ الإطلاع 2020/08/28)

- جمال جعيل، و اسماعيل زحوط. (19-20 نوفمبر, 2012). الحرف والصناعات التقليدية كفرص لترقية السياحة الداخلية في الجزائر. الملتقى الوطني حول فرص ومخاطر السياحة الداخلية في الجزائر. الجزائر، جامعة باتنة: كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير.
- حكيمة نعيمي، و حياة براهيمي بن حراث. (25 و26 فيفري، 2018). الفندق الإيكولوجي كأحد الوسائل الحديثة في تنمية السياحة المستدامة البيئية –تجربة فندق ديزرت لودج بمصر . الملتقى الوطني حول السياحة البيئية والترفيه. المركز الجامعي غليزان: معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
- خالد كواش. (2004). أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية: حالة الجزائر. الجزائر، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير.
- خليف مصطفى غرايبة. (2012). السياحة البيئية. عمان، الأردن: دار ناشري للنشر الالكتروني.
- خليف مصطفى غرايبة. (2012). السياحة الصحراوية: تنمية الصحراء في الوطن العربي (الإصدار الطبعة الأولى). بيروت، لبنان: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
- زوينة بن فرج. (21 ديسمبر، 2009). الفنادق الخضراء أحد المداخل لتحقيق التنمية المستدامة. اليوم الدراسي حول التهيئة السياحية ودورها في التنمية السياحية. الجزء الأول. جامعة برج بوعريريج: كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير.
- سامح عيد خيري، و محمد أحمد سايح. (يونيو، 2013). دراسة عن الفنادق الخضراء في مصر. مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة، المجلد 10(العدد الأول).
- شيماء. (2019). أفضل 5 علامات تجارية للفنادق المستدامة والصديقة للبيئة. تاريخ الاسترداد 27 أفريل،2021،من /أفضل-5-علامات-تجارية-للفنادق-المستدامة/https://www.voyagearabia.com
- صورية زاوي، وأحلام خان. (جوان، 2010). السياحة البيئية وأثرها على التنمية في المناطق الريفية. مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة بسكرة(العدد السابع).
- عبد القادر ابراهيم عطية حماد. (2015). تعزيز مفهوم الممارسات الخضراء في القطاع الفندقي لضمان التنمية السياحية المستدامة – حالة دراسة الفنادق في محافظات قطاع غزة. مجلة الجامعة الاسلامية للبحوث الانسانية، غزة، فلسطين، المجلد 23(العدد الأول).
- فوزية جلطية شاقور، وعلي دومة طهراوي. (14 و15 نوفمبر، 2016). المسؤولية البيئية للمنشئات السياحية نموذج الفنادق الخضراء. الملتقى الدولي الثالث عشر حول دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تدعيم استراتيجية التنمية المستدامة: الواقع والرهانات. جامعة الشلف، الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير.

- محمد علي دشة، و حنان دريد. (2018). الفنادق الخضراء تجربة أساسية لسياحة بيئية مستدامة في ظل الاستراتيجية الجديدة للسياحة الجزائرية مطلع 2025. مجلة البديل الاقتصادي، جامعة الجلفة، المجلد 5(العدد الأول).
- مصطفى يوسف كافي. (2014). السياحة البيئية المستدامة: تحدياتها وآفاقها المستقبلية. دمشق، سوريا: دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع.
- مفيدة بن لعبيدي. (2015). السياحة الصحراوية المستدامة في الجزائر الاستراتيجيات والآفاق – دراسة استشرافية لمستقبل السياحة الصحراوية في ظل التداعيات الأمنية في منطقة الساحل الإفريقي. مجلة الحقيقة للعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة أدرار، (العدد 36).
- وزارة الاقتصاد الاماراتية. (بلا تاريخ). دليل مفاهيم السياحة الخضراء (الإصدار السادس). سلسلة نشر الوعي السياحي، الامارات العربية المتحدة.
- وزارة السياحة والصناعة التقليدية والعمل العائلي. (2021). جدول القيادة لإحصائيات السياحة والصناعة التقليدية للسنوات من 2013 إلى 2019. تاريخ الاسترداد 10 فيفري، 2021، من وزارة السياحة والصناعة التقليدية والعمل العائلي:https://www.mtatf.gov.dz/?page_id=1105

- Amandeep, A. (2017, february). green hotels and sustainable hotel operations in India. Retrieved juillet 15, 2020, from international journal of management and social sciences research: https://www.researchgate.net/publication/313857970 (Consulter le 15/07/2020)
- Londono, L. M., & Maskivker, H. G. (2016). Green practices in hotels: the case of the green leaders program from Trip Advisor. Retrieved juillet 29, 2020, from 7 international conference for sustainable tourism: /www.researchgate.net/ publication/303884435 (Consulter le 29/07/2020)
- Yong Han, A., & Pearce, A. R. (2013, April). Green lexury: a case study of two green hotels. Retrieved Aout 7, 2020, from journal of green building: https://www.researchgate.net/publication/270068542 (Consulter le 07/08/2020)